

## الأردن

### التطورات الرئيسية منذ مايو 2003:

في عام 2003 قام سلاح المهندسين الأردني بتطهير حوالي 4 مليون متر مربع من الأراضي تقريباً ، و ذلك بتدمير 556 لغماً. و في الفترة من 19 - 21 أبريل 2004 ، استضافت الأردن ملتقى إقليمي حول قضايا عسكرية و إنسانية تتعلق باتفاقية منع الألغام . و في الفترة من 1 - 4 مارس 2004 ، قامت كل من اللجنة الوطنية لإزالة الألغام و برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتنظيم ورشة إقليمية حول آثار الألغام اجتماعياً و اقتصادياً ، و قد حضر هذه الورشة خبراء من كل من العراق ، لبنان ، الصومال ، السودان ، اليمن ، و الأردن.

### التطورات الرئيسية منذ عام 1999:

أصبحت الأردن دولة طرفاً في اتفاقية منع الألغام في الأول من مايو عام 1999. و قد بدأت الأردن تدمير مخزونها من الألغام المضادة للأفراد و الذي يقدر بـ 42099 لغماً في سبتمبر 1999 و أنهته في أبريل من عام 2003 . و بمقتضى مرسوم ملكي صدر عام 2000 تأسست اللجنة القومية لنزع الألغام. و خلال الفترة ما بين عام 1993 و يونيو 2004 أسفرت عمليات نزع الألغام عن تطهير 1181 مليون متر مربع من الأرض ، و تدمير 59461 لغماً مضاداً للأفراد و 42099 لغماً مضاداً للمركبات من 183 حقلاً للألغام.

و قد سافر مطهرو ألغام من سلاح الهندسة الملكي الأردني إلى أفغانستان في ديسمبر 2002 . و منذ عام 1999 سقط 57 شخصاً علي الأقل في الأردن ضحايا للألغام و القذائف غير المنفجرة . و طبقاً للمعطيات المتاحة في يونيو 2004 ، فإن عدد ضحايا الألغام في الأردن قد وصل إلي 529 شخصاً علي الأقل. و قد أطلقت شبكة الناجون من الألغام الأرضية برنامجاً لها في الأردن في أبريل 1999.

### سياسة منع الألغام

وقعت الأردن علي معاهدة منع الألغام في 11 أغسطس 1998 ، و صدقت عليها في 13 نوفمبر 1998 ، و دخلت حيز التنفيذ في الأول من مايو عام 1999. و يمثل القانون الأردني الخاص بالمواد المتفجرة ، الآلية القانونية لتنفيذ المعاهدة. و بينما شاركت الأردن بفاعلية في عملية أوتاوا ، فلم تكن ضمن الدول التي وقعت علي المعاهدة عندما طرحت للتوقيع في 3 ديسمبر 1997. و في الحادي عشر من يوليو 1998 قالت الملكة نور في افتتاح جلسة المؤتمر الأول بالشرق الأوسط لضحايا الألغام الأرضية و إعادة التأهيل :

" يسرني أن أبدأ بالإعلان باعتزاز و أمل كبير أنه بدءاً من هذا الصباح أعلن مجلس الوزراء الأردني موافقته علي التوقيع علي معاهدة أوتاوا"<sup>1</sup>. و بعد ذلك بشهر وقعت الأردن رسمياً علي المعاهدة.

و قد ظهرت الأردن و الملكة نور كأكبر داعمي حظر الألغام الأرضية في المنطقة . ففي أبريل 2004 حضرت الملكة نور مؤتمراً إقليمياً في طاجكستان حول الألغام الأرضية في آسيا الوسطى ، حيث قامت جلالتها بحث الدول التي لم توقع بعد علي معاهدة منع الألغام لكي تنضم إليها<sup>2</sup>. و في مارس عام 2001 ، شاركت الملكة نور في " أسبوع حظر الألغام الأرضية" في واشنطن العاصمة، و الذي تضمن حدثاً إعلامياً قامت خلاله جلالتها بتوجيه نداء لكل الدول لكي تنضم إلي معاهدة منع الألغام ، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية. و لا زالت الملكة نور مستمرة في العمل من أجل دعم منع الألغام المضادة للأفراد و الدفاع عن احتياجات و حقوق

## الناجون من الألغام الأرضية.

و منذ انضمامها إلي معاهدة منع الألغام ، قامت الأردن بحضور كل الاجتماعات السنوية للدول الأعضاء و شاركت في كل جلسات اللجان الدائمة الخاصة بالمعاهدة ، باستثناء تلك الجلسات التي عقدت في عام 2001 . كما صوتت الأردن لصالح كل مشروع قرار سنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة حول منع الألغام منذ عام 1996 ، بما في ذلك قرار الجمعية العامة رقم 53/58 في 8 ديسمبر 2003، و الذي دعا إلي نشر معاهدة منع الألغام علي مستوى العالم و التنفيذ الكامل لها . وفي الفترة من 19 - 21 ابريل 2004 استضافت الحكومة الأردنية بالتعاون مع السفارة الكندية ملتقى إقليمي حول قضايا عسكرية و إنسانية تحيط بمعاهدة منع الألغام<sup>3</sup> . و قد قدمت الأردن تقرير الشفافية الخاص بها - وفق المادة السابعة للمعاهدة - في الخامس من مايو 2004 ، و ذلك عن الفترة من 30 ابريل 2003 إلي الأول من مارس 2004<sup>4</sup> . و نادراً ما اشتركت الأردن في المناقشات الموسعة التي خاضتها الدول الأعضاء حول الأمور المتعلقة بتفسير و تنفيذ المادتين 1 ، 2 و 3 ، و حول قضايا العمليات العسكرية المشتركة مع الدول غير الأعضاء ، و المخزون الأجنبي من الألغام المضادة للأفراد و المضادة للمركبات أو نقلها عبر البلاد مع احتوائها علي قنابل حاساس أو الأجهزة التي لا يمكن التعامل معها ، و الرقم المسموح به من الألغام التي يمكن الاحتفاظ بها للتدريب . و في حين أن الأردن عضو في اتفاقية الأسلحة التقليدية و بروتوكولها الثاني المعدل ، فإنها لم تحضر المؤتمر السنوي الخامس للدول الأعضاء طبقاً للبروتوكول الثاني المعدل ، كما أنها لم تتقدم بالتقرير السنوي الوطني طبقاً للمادة رقم 13 .

## الإنتاج ، و النقل ، و التخزين ، و الاستخدام

لم تنتج الأردن أبداً أو تصدر الألغام الأرضية المضادة للأفراد ، وكان استخدامها لآخر مرة في عام 1978<sup>5</sup> . وفي 23 أبريل 2003 أتمت الأردن تدمير مخزونها و الذي قدر بـ 92342 لغماً مضاداً للأفراد ، و ذلك خلال احتفال حضره الملك عبد الله الثاني ، و الناجون من الألغام بالإضافة إلي وسائل الإعلام . و قد أتمت ذلك قبل الموعد المحدد لها في أول مايو 2003 - بفترة وجيزة . و قد تم تنفيذ هذا التدمير ، الذي بدأ في سبتمبر 1999 من خلال أكثر من عشر مراحل منفصلة بتكلفة كلية بلغت 184684 دولاراً أمريكياً تقريباً ( 2 دولار تقريباً لكل لغم)<sup>6</sup> . و قد تم التدمير سواء بالتفجير في الخلاء أو بالحرق . و قد كان 98 % من مخزون الألغام المضادة للأفراد في الأردن صناعة أمريكية ، أما النسبة الباقية فمن أصل بلجيكي، بريطاني ، مصري ، روسي و سوري . و قد ضمت الأردن إلي مخزون الألغام المطلوب تدميرها ألغاماً من طراز كلايمور . و ما زالت الأردن تحتفظ بـ 1000 لغم مضاداً للأفراد بغرض التدريب و أغراض البحث ، و لكنها لم تحدد في تقريرها الأغراض المقصودة التي ستستخدم فيها هذه الألغام . و في اجتماع اللجنة الدائمة للاتفاقية المنعقدة في يونيو 2004 ، قال ممثل الأردن أن الألغام الحية المضادة للأفراد غير ضرورية لأغراض التدريب<sup>7</sup> .

## مشكلة الألغام الأرضية

قبل برنامج نزع الألغام الذي بدأ عام 1993 ، كان عدد الألغام الأرضية المزروعة في الأردن وبشكل أساسي على طول حدودها يقدر بـ 304653 لغماً . و قامت القوات المسلحة الأردنية بزرع عدد يصل إلي 231528 لغماً أرضي في العقبة - في وادي الأردن ، و أيضاً بطول الحدود مع سوريا ، منها 151028 لغماً مضاداً للأفراد و 80500 لغم مضاد للمركبات كما زرعت القوات الإسرائيلية 73125 لغماً أرضياً في وادي عربة و الباقورة ( 64802 لغماً أرضياً و 8323 لغماً مضاداً للمركبات)<sup>8</sup>

و قد تم وضع أسوار عبارة عن قوائم معدنية و أسلاك شائكة حول حقول الألغام ، كما تم تحديدها بوضع لافتات تحذير. و تقوم كتائب المهندسين بصيانة الأسوار و تحديد مواقعها بشكل دوري<sup>9</sup>. و قد قام الجيش الأردني بعمل استبيان معدل و متوسع خلال عام 2000 أوضح وجود مناطق جديدة للألغام علي الحدود الغربية ، في منطقة الباقورة و وادي العربية .

وفي مارس 2004 صرح الممثل الدائم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي أن " الألغام لها أثر اقتصادي سلبي كبير حيث تمنع دخول مناطق واسعة ذات إمكانات زراعية عالية في الأردن ، و في مناطق معينة تشكل عائق رئيسي لنمو صناعة السياحة"<sup>10</sup>

وفي يونيو 2004 قدرت هيئة المهندسين أن عدد الألغام الباقية في البلاد و التي من المقرر التخلص منها حوالي 200856 لغم<sup>11</sup> .

### تنسيق مكافحة الألغام

تأسست اللجنة المدنية القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل بموجب مرسومين ملكيين صدرا في مارس 2000 و أبريل 2002 و يرأسها اللواء محمد الملكاوي . و هي مركز كل الأعمال التي تتم ضد الألغام في الأردن. إن مهمة هذه اللجنة هي تأمين التمويل السنوي و الدعم لصالح عمليات نزع الألغام و مشروعات إعادة التأهيل. و في عام 2003 قامت هذه اللجنة بتوقيع مذكرة تفاهم مع هيئة المهندسين الملكية لتبادل المعلومات فيما يتعلق ببرنامح مكافحة الألغام<sup>12</sup> .

وفي عام 2003 اتم احد اعضاء اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل دورة تدريبية رفيعة في إدارة التعامل مع الألغام في المملكة المتحدة ، كما شارك عضوين آخرين في دورات تدريبية متوسطة لإدارة مواجهة الألغام<sup>13</sup> .

وفي الخامس عشر من مارس 2004 حضرت اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل الاجتماع الدولي السابع لمديري برنامج مكافحة الألغام و مستشاري الأمم المتحدة في جنيف<sup>14</sup> . و في الفترة من 1 - 4 مارس 2004 أدارت اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ورشة عمل إقليمية حول الاقتراب اجتماعيا و اقتصاديا من التعامل مع الألغام ، و قد حضر هذه الورشة خبراء من كل من : العراق ، لبنان ، الصومال ، السودان ، اليمن و الأردن<sup>15</sup> .

وفي أغسطس 2003 تم إنشاء فريق وطني ، يقوده مكتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي بالأردن و يضم كل المخاطرين و المتبرعين الناشطين في نزع الألغام . و يعمل الفريق لتطوير استراتيجيات قومية للتعامل مع الألغام و التي ستدعم خطط التنمية ، كما وضعت عمليات نزع الألغام ، و إعادة التأهيل و احتواء الضحايا داخل نسيج المجتمع، و زيادة الوعي بين المجتمعات المتأثرة كأولويات أساسية لها خلال العامين القادمين<sup>16</sup> .

### تمويل مكافحة الألغام

ذكرت الأردن في تقريرها أنها أنفقت 35 مليون دولار للتعامل مع الألغام في الفترة من 1997 حتى 2002<sup>17</sup> . وفي اغسطس عام 2004 ذكرت الأردن أنها قد تلقت منذ عام 1996 مبلغ 9.56 مليون دولار كمساعدة لمواجهة الألغام من كل من: كندا، ألمانيا ، النرويج ، المملكة المتحدة ، و الولايات المتحدة الأمريكية<sup>18</sup> . و طبقا للأردن ، فقد تبرعت كل هذه الحكومات الخمس لمواجهة الألغام في الأردن في عام 2003<sup>19</sup> . و مع ذلك فطبقا للمعلومات التي قدمها المانحون ، فإن ألمانيا و المملكة المتحدة لم تقدا أي دعم مالي في عام 2003 . بينما قدم الثلاثة المانحين الآخرين حوالي 1.13 مليون دولار . و قدمت الولايات المتحدة 893000

دولار من وزارة الخارجية<sup>20</sup>. بينما قدمت النرويج 190677 دولاراً (1.350.000 بعملة النرويج الكرونة) لصالح مؤسسة علاج الصدمات الخاصة بتعليم مخاطر الألغام (مليون كرونة) و لصالح مؤسسة الناجين من الألغام لمساعدة الضحايا ( 35.000 كرونة )<sup>21</sup>. أما كندا فقد قدمت 50.000 دولار أمريكي (65520 دولاراً كندياً) لصالح برنامج الأمم المتحدة الانمائي و اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل ( لدعم الوكالة القومية لنزع الألغام)<sup>22</sup>.

و بالإضافة إلي ذلك ، فإن برنامج الأمم المتحدة الانمائي قد مرصد مبلغ 150000 دولار لصالح قدرة البناء و تعيين مستشار فني رئيسي للجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل<sup>23</sup>.

و في عام 2002 تلقت الأردن حوالي 1.06 مليون دولار: (850000 دولار) من الولايات المتحدة الأمريكية، (131355 دولار) من كندا ، و (75000 دولار) من النرويج<sup>24</sup>. و في عام 2001 تلقت حوالي 1.57 مليون دولار : من الولايات المتحدة (997000 دولار) ، و من النرويج (442222 دولاراً)، و من كندا (129163 دولاراً)<sup>25</sup>. أما عن إجمالي التمويل خلال الأعوام السابقة فهو غير متاح.

و قد ذكرت الأردن أن إجمالي مبلغ التبرعات لا يكفي لتغطية تكلفة برنامج نزع الألغام . و قدمت الحكومة التماساً لطلب مساهمات أكثر في مناسبات عديدة ، منها اجتماع ما بين اجتماعات الاتفاقية في يونيو 2004<sup>26</sup>.

و قد قدمت وزارة التخطيط الأردنية مبلغ 200000 دينار أردني (282500 دولاراً تقريباً) إلي اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل<sup>27</sup>.

و قامت الأردن بنشر 13 من مطهرى الألغام من هيئة المهندسين الملكية الأردنية للعمل في أفغانستان في ديسمبر 2002 . و قد أوضح هذا لأول مرة أن الأردن قد ساهمت في الجهود الإنسانية لمواجهة الألغام خارج البلاد . و في عام 2003 قام نازعو الألغام بتطهير 166.450 متراً مربعاً من الأراضي المصابة في مزار الشريف ، و كندهار ، و باجرام حيث دمروا 29 لغمماً و 304 من القذائف الغير منفجرة باستخدام (نظام اردفاك للتلويع المتسلسل)<sup>28</sup>.

### إزالة الألغام

في عام 2003 قامت هيئة المهندسين الملكية الأردنية بنشر 400 رجلاً في 20 فريقاً لنزع الألغام ، كل فريق يتكون من 20 شخصاً ، و خمس آلات لإزالة الألغام ميكانيكياً ، و معدات ثقيلة مثل الحفارات ، و مزيلات النباتات ، والشاحنات الثقيلة<sup>1</sup>. و قد قال قائد هيئة المهندسين الملكية الأردنية لمرصد الألغام الأرضية : " إن هيئة المهندسين تركز علي المناطق الهامة بالنسبة لتنمية اقتصاد الأردن . و هذه المناطق تأخذ وقتاً أطول لنزع الألغام منها ، ولكنها تأتي بتأثير إيجابي فوري علي شعبنا "<sup>2</sup>.

و في عام 2003 قامت هيئة المهندسين بمسح و تطهير 4 مليون متر مربع من الأرض تحتوي علي 383 لغمماً مضاداً للأفراد ، و 173 لغمماً مضاداً للمركبات ، و 1850 قذيفة غير منفجرة<sup>3</sup>. و في عام 2002 قامت هيئة المهندسين بإخلاء 20 حقلاً للألغام بإجمالي ألغام عددها 2631 من جميع الأنواع<sup>4</sup>. و بالنسبة لعام 2001 و الأعوام السابقة لم يتم الإبلاغ عن انخفاض حاد في عدد حقول الألغام و الأمتار المربعة التي تم تطهيرها و الألغام التي تم تدميرها .

و في الفترة ما بين الأول من يناير 2004 و 24 فبراير 2004 قامت الهيئة الهندسية بمسح 489 متراً مربعاً من الأرض و تطهيرها من 36 لغمماً مضاداً للأفراد و لغمماً واحداً مضاداً للمركبات<sup>29</sup>. و ما بين عام 1993 و يونيو 2004 أسفرت عمليات نزع الألغام عن إزالة 101560 لغمماً (59.461 لغمماً مضاداً للأفراد و 42.099 لغمماً مضاداً للمركبات ) من 183 حقلاً للألغام تغطي 11812 هكتاراً ( 11.81 مليون متر مربع ) من الأرض

، تتركز أساساً في منطقة العقبة- وادي أردني<sup>5</sup>. وقد تمت العمليات طبقاً للمقاييس الدولية ، بكلتا الطريقتين اليدوية و أيضاً باستخدام الأجهزة الكاشفة و معدات تحريك الأرض.

و في يونيو 2004 ، قامت الأردن بتعديل نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام من خلال التنسيق مع هيئة المهندسين و اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل ، وقد استخدمت تلك الأخيرة نظام إدارة معلومات نزع الألغام لتنسيق جودة التأمين<sup>30</sup>.

و في إطار خطة من ثلاث مراحل لنزع الألغام ، تهدف الأردن إلي الوصول إلي إخلاء كامل لأراضيها من الألغام بحلول شهر مايو 2009 ، وهو التاريخ النهائي المحدد في المعاهدة<sup>31</sup>. و من المحدد أن تنتهي المرحلة الأولى في عام 2005 ، و هي تغطي وادي الأردن و المرتفعات الشرقية ، و المرحلة الثانية المحدد لها أن تنتهي في عام 2007 ، و تغطي منطقة الأمن (الحدود الأردنية السورية) ، أما المرحلة الثالثة فعليها أن تكتمل في عام 2009 و هي ستغطي المناطق الباقية المشتبه فيها في المنطقة الغربية<sup>32</sup>. و تؤدي العوامل البيئية القاسية مثل الحرارة ، و تآكل التربة ، و الكثافة النباتية إلي جعل إزالة الألغام من الأردن بالذات عملية مكلفة و ذات تحد كبير.

### تعليم مخاطر الألغام

توفر هيئة المهندسين الملكية تعليم مخاطر الألغام لكل من المدارس و القرى النائية و المدن القريبة من المناطق المصابة مثل مناطق اربيد و رمثة في الشمال ، و شونة في وادي الأردن ، و كرك كفيلة و العقبة في الجنوب. و ينفذ الضباط و نازعو الألغام بهيئة المهندسين الملكية هذه البرامج باستخدام ألغام خاملة ، و بوسترات توضيحية و شرائح ضوئية ، و شرائط فيديو توضح المخاطر التي تجلبها الألغام ، و الإجراءات الوقائية.

و في عام 2003 نفذت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنشطة للتدريب و التوعية بمخاطر الألغام بين اللاجئين الذين دخلوا البلاد قادمين من العراق . و قد نظمت جلسات لتدريب المتطوعين من جمعية الهلال الأحمر الوطنية الأردنية لجعلهم قادرين علي تنفيذ برامج التوعية بمخاطر الألغام بأنفسهم<sup>33</sup>. و في الفترة من 18 – 22 مايو 2003 عقدت لجنة الصليب الأحمر الدولية برنامج توعية حول الألغام و المخلفات المتفجرة المتخلفة من الحروب للاجئين الجدد الذين وفدوا إلي معسكر الرويشد . كما قامت اللجنة أيضاً بتنسيق برامج التوعية من مخاطر الألغام لتتناسب الأطفال ما بين 8 و 14 سنة ، و قد تضمنت هذه البرامج أنشطة مثل المسرح ، عروض العرائس ، و المسابقات . و في عام 2003 عقدت لجنة الصليب الأحمر الدولية مسابقتين في التمثيل و مسابقة في الرسم . و بالنسبة للبالغين نظمت اللجنة 3 برامج للتوعية بمخاطر الألغام تضمنت عروضاً تقديمية و مبادرات أنشطة اجتماعية . كما قامت لجنة الصليب الأحمر الدولية بإنتاج منشور دعائي للجمهور و بوسترين ليتم استخدامهم في جلسات التدريب .

و في الفترة من 9 – 11 مارس 2004 عقدت لجنة الهلال الأحمر الوطنية الأردنية ورشة لـ35 شاباً من المتطوعين و التي قدمت تدريباً علي قضايا تتعلق بالألغام الأرضية<sup>34</sup>. و قد وضع المتطوعون عندئذ مخططاً لنشر المعلومات إلي الجماعات المختلفة مروراً بطفيلة ، و اجلون و العقبة و مادبة و المفرق بالكة و اربيد<sup>35</sup>. و تمثل هذه الورشة جهداً مكثفاً للوصول إلي طلبة المدارس و الجامعات عبر المملكة ، و هي جزء من برنامج التعاون (من 2003 – 2007) بين لجنة الهلال الأحمر الوطنية الأردنية و لجنة الصليب الأحمر الدولية .

و في 21 مارس 2004 نظم مركز دراسات اللاجئين و النازحين و الهجرة التابع لجامعة اليرموك يوماً للتوعية بالألغام الأرضية . و تضمنت أنشطة هذا اليوم محاضرات عن عمليات نزع الألغام في المملكة ، و تقليل

مخاطر الحوادث ، و إعادة تأهيل من أصيبوا بسبب الألغام الأرضية . و قد قام المركز بعرض المنشورات الدعائية ، ومختلف أنواع الألغام، و أجهزة الكشف<sup>36</sup>.

### ضحايا الألغام الأرضية

في عام 2003 قتلت الألغام الأرضية شخصين علي الأقل و أصابت 4 آخرين . و في 2 يناير أصيب نازع ألغام عسكري خلال عمليات الإزالة مما تسبب في له في بتر أسفل الركبة<sup>37</sup>. و في 13 أبريل أدى انفجار لغم أرضي في المفرق إلي إصابة مواطن سوري<sup>38</sup>. وفي يونيو 2003 أدى انفجار أحد الألغام إلي مقتل إحدى الراهبات و إصابة أخرى في منطقة الزرقا ، كما قتل مدني في حادث منفصل عند انفجار لغم في منطقة الباقعية . و في سبتمبر 2003 أصيب مدني في حادث انفجار لغم أرضي مما نتج عنه بتر أسفل الركبة<sup>39</sup>.

و يتوالى ورود تقارير عن المصابين في عام 2004 . ففي شهر يناير أصيب 4 أشقاء في حادث انفجار لغم في منطقة المفرق<sup>40</sup>. و في 8 مارس قتل انفجار أحد الألغام امرأة و أصاب طفليها بإصابات خطيرة . و في حادث منفصل يوم 8 مارس أصيب شخصان بإصابات خطيرة أثناء محاولتهما نزع الألغام<sup>41</sup>. و في مايو 2004 قتل ثلاثة أطفال و أصيب طفلان آخران عند انفجار ذخيرة غير منفجرة<sup>42</sup>.

و بين عامي 1999 و 2002 حدثت علي الأقل 39 إصابة جديدة من جراء انفجار القذائف غير المنفجرة في الأردن : 15 في عام 2002 (3 أشخاص قتلوا علي الأقل و أصيب 5 آخرون) كما قتل 4 أشخاص و أصيب 4 آخرون في عام 2001 ، و أصيب 9 عسكريين و 3 مدنيين في عام 2000 ، وقتل شخصان و أصيب اثنان آخران في عام 1999<sup>43</sup>. طبقاً لما ورد عن الحكومة في شهر يونيو 2004 ، فإن إجمالي عدد ضحايا الألغام الذي سجل في الأردن هو 529 منهم 108 قتيلاً و 421 جريحاً، 212 مدنياً و 317 من العسكريين وقوات حفظ السلام . و مع ذلك فمن المسلم به أن الرقم الحقيقي من المحتمل أن يكون أعلى من ذلك حيث أنه ليس كل ضحايا الألغام يتم إبلاغ السلطات بهم<sup>44</sup>. فقد ذكرت نشرة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية نقلاً عن الخدمات الطبية التابعة للقوات المسلحة للأردنية أن عدد ضحايا الألغام يصل إلي 636 شخصاً (92 قتيلاً و 544 جريحاً) ، منهم 370 مدنياً ، و ذلك منذ عام 1967<sup>45</sup>.

و في 18 أغسطس 2001 ، أصيب ثمانية من قوات حفظ السلام الأردنيين بعد أن أصاب سيارتهم لغم في المنطقة الآمنة المؤقتة في أريتريا<sup>46</sup>.

### مساعدة الناجين و سياسة الإعاقة وممارستها

يتمتع الناجون من الألغام الأرضية بالعناية الطبية و إعادة التأهيل تحت مظلة نظام العناية الصحية القياسية في الأردن<sup>47</sup>. و مع ذلك فإن خدمات العلاج الفسيولوجي و إعادة التأهيل تصل بشكل محدود إلي الناجين من الألغام . و توجد بالفعل مراكز صغيرة للعلاج الفسيولوجي في العديد من المستشفيات الإقليمية ، بما في ذلك مستشفى الأميرة بسمة و مستشفى الرمثة في المال ، و مستشفى المفرق في الشرق ، و مستشفى الملح في الغرب . كما تسجل مستشفيات أخرى حالات دخول غير منتظمة إلي المستشفى لتلقي العلاج الفسيولوجي<sup>48</sup>. وفي الواقع ، فقد تم تحويل العديد من حالات إصابات الألغام المعقدة إلي المؤسسات القومية في عمان للحصول علي خدمات الاعضاء الصناعية و إعادة التأهيل . و المؤسسات الرئيسية هي مستشفى البشير العام و مركز الملك حسين الطبي ، تحت مظلة الخدمات الطبية الملكية.

و تعد وحدة البشير لإعادة التأهيل ومركز الأعضاء الصناعية المنع الرئيسي الذي يوفر مثل هذه الخدمات للمدنيين في البلاد . و هناك أحد عشر متخصصاً في إعادة التأهيل يعملون في المركز ، يشملون أخصائي

العلاج الفسيولوجي و المعالحين العاملين ، و مع ذلك فالمركز لا يقدم تسهيلات للأخصائيين الاجتماعيين أو الأطباء النفسيين. و بحكم كونه المستشفى الذي يتم تحويل الحالات إليه من جميع أنحاء الأردن ، فالبشير يحوي أعدادا هائلة جدا من المرضى ، و هكذا فهو يعمل بما يفوق طاقته . و توجد قائمة انتظار لتلقي العلاج ، في حين أن التسهيلات التي يقدمها المستشفى و معداته في انخفاض مستمر حسب ما ورد في التقارير<sup>49</sup> .

أما ثاني مؤسسة رئيسية للرعاية و إعادة التأهيل في الأردن فهي مركز الملك حسين العسكري الطبي و مركز فرح لإعادة التأهيل الملحق به . و المستشفى مخصص أساساً للأردنيين ممن يتمتعون بالتأمين العسكري<sup>50</sup> . إن مؤسسة الحسين لتأهيل و إعادة تأهيل متحدي الإعاقة ، جنباً إلى جنب مع جامعة الأردن تقوم بتوفير التدريب العملي لفنيي العظام و الأعضاء الصناعية . و تقدم المؤسسة أيضاً إعادة التأهيل الطبي و الفسيولوجي ، و الدعم النفسي و التدريب التأهيلي لكل الأشخاص الذين يعانون من حالات العجز ، مع التركيز خاصة علي الأطفال. كما يتبعها أيضاً عيادة متنقلة تعمل في إطار برنامج الوصول إلي المجتمع القائم علي إعادة التأهيل<sup>51</sup> . و قد نشطت شبكة الناجين من الألغام الأرضية في الأردن منذ أبريل 1999 و ذلك في خمس مناطق جغرافية ، هي اربيد ، الرمثة ، زاكرا ، المفرق ، و عمان. و العاملون في شبكة الناجين من الألغام الأرضية ممن تعرضوا لعمليات البتر يعملون مع أفراد آخرين من الناجين لتقدير احتياجاتهم ، و تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي لهم ، و توعية عائلاتهم بشأن تأثير فقد أحد الأطراف . و تقوم الشبكة بمتابعة 956 من ذوي العاهات. كما تساعد الشبكة الناجين علي الانضمام إلي خدمات توفر لهم أجهزة للتنقل ، و خدمات صحية ، و تدريب تأهيلي. و في عام 2003 عاونت شبكة الناجين من الألغام الأرضية 209 شخصاً علي الحصول علي خدمات للتأمين الصحي ، و الإعفاء من الجمارك ، و الحصول علي معاشات شهرية من ممولي الخدمات المحلية [ وزارة التنمية الاجتماعية ، و تنمية الجمارك و وكالة غوث و تشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ] . و إذا كانت مثل هذه الخدمات غير متوفرة فإن الشبكة تقوم أحياناً بتوفير المساعدة المباشرة بما في ذلك تغطية تكلفة الأعضاء الصناعية و إصلاح المنازل ، أو تقديم المعونات الغذائية الطارئة . في عام 2003 قدمت الشبكة دعماً لـ 265 شخصاً يتمثل في أجهزة للتنقل (70%) و تعديل مداخل منازلهم لتسهيل الدخول (30%) . كما ساعدت شبكة الناجين من الألغام الأرضية أيضاً 20 من الناجين لبدء أعمال صغيرة خاصة بهم . و في عام 2003 قدمت الشبكة أيضاً 95 عضواً صناعياً ، و 29 كرسياً متحركاً ، و 106 عكازاً بالإضافة إلي 55 جهازاً معاوناً آخر<sup>52</sup> .

و حوالي نصف المستفيدين من هذا البرنامج من الناجين من الألغام<sup>53</sup> . كما تقوم بإنشاء مجموعات دعم اجتماعي ، و تربط الناجين بوظائف التدريب المتطورة و فرص الخدمات الاجتماعية و الاقتصادية الأخرى ، و تتابع تقدمهم نحو الشفاء و إعادة الاندماج في المجتمع. و تحتفظ الشبكة بدليل لخدمات إعادة التأهيل يحوي معلومات عن 81 من مقدمي الخدمات في الأردن<sup>54</sup> .

و في سبتمبر 2003 ، عقدت مؤسسة الرؤية للتنمية و إعادة التأهيل و الرعاية في لبنان ، بالتعاون مع معسكر العرب الصيفي الأول في لبنان . و ضمت قائمة المشاركين في هذا المعسكر ناجين من الألغام الأرضية من الأردن و لبنان و السودان و سوريا. و كان هدف هذا المعسكر هو الارتقاء بالشفاء النفسي للناجين من خلال دعم كبير و لائق<sup>55</sup> . و في أكتوبر 2003 أعلنت شبكة الناجين من الألغام الأرضية عن " جائزة الملك حسين للامتياز في نزع الألغام و إعادة التأهيل " للاعتراف بمساهمة المنظمات التي قدمت مساعدات مميزة للناجين من الألغام و للأفراد الذين أظهروا إقداماً و شجاعة في جهودهم لإخلاء الأردن من الألغام<sup>56</sup> . و في يناير 2004 قام جلالة الملك عبد الله الثاني بوضع حجر الأساس لمركز الملكة رانيا للعسكريين من ذوي

الاحتياجات الخاصة ، و الذي من المتوقع له أن يخدم أكثر من 1275 شخصاً<sup>57</sup> .  
و قد شارك اثنان من الناجين من الأردن في تدريب "رفع الأصوات" في جنيف في شهر يونيو 2004.  
و يحدد قانون "رفاهية المعاقين" الذي تبناه البرلمان الأردني في أبريل 1993 حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة في الرعاية الصحية ، و التعليم ، و التدريب التأهيلي ، و إعادة التأهيل ، و التوظيف ، و ممارسة الرياضات المختلفة ، و المشاركة في عمليات صناعة القرار<sup>58</sup> .  
و في يونيو 2004 ، اعترفت الحكومة بالحاجة إلي تصميم برنامج قومي لمساعدة ضحايا الألغام و أعلنت خططها المستقبلية في هذا الصدد ، و التي تضمنت إنشاء سجل لحوادث الألغام ، و تنمية برنامج مفصل ليلتقي مع حاجات الناجين من الألغام بتحسين الانضمام إلي خدمات إعادة التأهيل الجسدي و تدبير تكلفتها، و تنمية برنامج تدريب تأهيلي واعي، يقوم علي خلفية من الأشخاص المتأثرين بهذا الموضوع، و توجيه مساعدة اجتماعية طويلة المدى في هيئة مساعدة مالية أو تقديم قروض صغيرة جدا لتوفير فرص عمل. و كل هذه الأنشطة سيتم تنفيذها بالتضامن ما بين وزارات الصحة و التنمية الاجتماعية ، الخدمات الطبية الملكية، و آخرين<sup>59</sup> .

## المراجع

- 1 - الكلمة الافتتاحية للملكة نور في المؤتمر الأول بالشرق الأوسط لضحايا الألغام الأرضية وإعادة التأهيل- الأردن ، من 11 - 12 يوليو 1998.
- 2- " الألغام تجعل من الطفولة فترة غاية في الخطورة في طاجاكستان" . وكالة الأنباء الفرنسية 24 ابريل 2004 ، "الملكة نور تقوم بالدعاية لصالح نزع الألغام و حقوق المرأة لدى زيارتها لطاجاكستان " (طاجاكستان) - 20 ابريل 2004 .
- 3- من الدول الأعضاء في اتفاقية منع الألغام التي حضرت هذا الحدث : قطر و اليمن، و من الدول غير الأعضاء البحرين و الكويت و لبنان و عمان و السعودية و سوريا و الإمارات العربية المتحدة
- 4 - تقارير سابقة سبق تقديمها : الأول من مايو 2003 ( عن الفترة من 1 مايو 2002 و حتى 30 ابريل 2003) ، 17 مارس 2003 ، 27 نوفمبر 2003 و 1 مايو 2002 (جميعها غير محددة الفترة ) ، 30 يونيو 2000 ( عن الفترة من 1 ديسمبر 1999 و حتى 30 يونيو 2000) ، و 9 أغسطس 1999 ( عن الفترة من 1 مايو حتى 1 سبتمبر 1999).
- 5 - تقرير المادة رقم 7 ، نموذج C - 5 مايو 2004.
- 6 - بريد الكتروني مرسل من فايز الدويري - مدير سلاح المهندسين الملكي الأردني ، في 9 يونيو 2003.
- 7 - تدخل من الأردن ، للجنة المنعقدة حول الوضع العام و عمل الاتفاقية - 25 يولي 2004 . كما قالت الأردن ان الدول الأعضاء يجب أن تحدد الألغام التي يحتفظ بها بـ 1000 لغم .
- 8 - الملخص الأردني - بند 5 ، قدمه فلاح المعاينة ، للجنة المنعقدة حول الوضع العام و عمل الاتفاقية - جنيف في 21 يونيو 2004 .
- 9 - تقرير المادة رقم 7 ، نموذج I - 5 مايو 2004.
- 10 - يقول الخبراء ان الألغام الأرضية تمثل تهديدا يعوق التنمية الاجتماعية - الاقتصادية. " جريدة التايمز الأردنية - 3 مارس 2004.
- 11 - ملخص البند الخامس الأردني - 21 يونيو 2004.
- 12- لقاء مع ياسين مجالي - سكرتير مجلس اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل - 20 يناير 2004.
- 13 - بريد الكتروني من ياسين مجالي - اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل - 13 فبراير 2004.
- 14 - بريد الكتروني من ياسين مجالي - اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل - 18 ابريل 2004.
- 15- بريد الكتروني من ياسين مجالي - اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل - 13 فبراير 2004
- 16- MASG نيوزلتر - فبراير 2004 ، و بريد الكتروني من فيراس غربية.
- 17 - مجموعة مصادر الاتصال المتنقلة لمعاهدة حظر الألغام ، " استعراض الموارد لتحقيق هدف الاتفاقية" قدمتها النرويج في اللجنة المنعقدة حول الوضع العام و العمل الاتفاقية - يونيو 2004 . وقد ذكرت الأردن انها انفقت 4.4 مليون دولار امريكي في 1997 ، 5.9 مليون عام 1998 ، 6.3 مليون في عام 1999، و 6.4 مليون عام 2000، 5.8 مليونا عام 2001 ، 6.3 مليون دولار امريكي عام 2002.
- 18 - بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 5 أغسطس 2004.
- 19 - بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 28 فبراير 2004.
- 20 - انظر تقرير الولايات المتحدة في هذه الطبعة من تقرير مرصد الألغام . و تقرر الولايات المتحدة انها منذ عام 1996 و حتى عام 2002 قد امدت الأردن بـ 8.8 مليون دولار أمريكي للمساعدة في نزع الألغام . وزارة الخارجية الأمريكية " لكي نسير في الأرض بأمان " سبتمبر 2002.
- 21 - انظر تقرير النرويج في هذه الطبعة من تقرير مرصد الألغام الأرضية .
- 22 - انظر تقرير كندا في هذه الطبعة من تقرير مرصد الألغام الأرضية .
- 23 - بريد الكتروني من ياسين مجالي - اللجنة القومية لنزع الألغام و إعادة التأهيل - 13 فبراير 2004
- 24 - تقرير مرصد الألغام الأرضية 2003 - ص 309.
- 25 - تقرير مرصد الألغام الأرضية 2002 - ص 319.
- 26 - ملخص الأردن - البند رقم 5 - 21 يونيو 2004.
- 27 - بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 28 فبراير 2004
- 28 - بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 5 أغسطس 2004.
- 29 - " من المتوقع أن تزيل الأردن كل الألغام من أراضيها بحلول عام 2009 " Xinhua (عمان) - 21 أبريل 2004، عرض تقديمي قامت به الأردن في اللجنة المنعقدة لإزالة الألغام - جنيف - 5 فبراير 2003.
- 30 - بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 28 فبراير 2004
- 31- بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 28 فبراير 2004.
- 32- تقرير ممرصد الألغام الأرضية 2003 - ص 309.
- 33- بريد الكتروني مرسل من فلاح المعاينة - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 28 فبراير 2004
- 34- - ملخص الأردن - البند رقم 5 - 21 يونيو 2004، تقرير المادة رقم 7 ، نموذج G - 1 مارس 2004 ، عرض تقديمي إلي اللجنة المنعقدة لإزالة الألغام - جنيف - من 9 - 13 فبراير 2003.
- 35- لقاء مع فايز الدويري - هيئة المهندسين الملكية الأردنية - 5 يناير 2004.
- 36 - عرض تقديمي إلي اللجنة المنعقدة لإزالة الألغام - جنيف - 5 فبراير 2003- " من المتوقع أن تزيل الأردن كل الألغام من أراضيها بحلول عام 2009 " Xinhua (عمان) - 21 أبريل 2004
- 37 - ملخص الأردن - البند رقم 5 - 21 يونيو 2004.
- 38- لقاء مع معين قسيس، اللجنة الدولية للصليب الأحمر - 22 فبراير 2004.

تقارير الدول العربية في مرصد الألغام الأرضية 2004

- 39 - لجنة الصليب الأحمر الدولية: "الأردن ترفع الوعي بخطر الألغام" أخبار لجنة الصليب الأحمر - العدد رقم 04/35 - 17 مارس 2004 - ص 3.
- 40- جريدة التاييمز الأردنية: " شباب المتطوعين يبدأون تدريبهم علي القضاء المتصلة بالألغام الأرضية" - 10 مارس 2004 - ص 3.
- 41- "جامعة اليرموك تنظم يوم الوعي بمخاطر الألغام الأرضية" - جريدة التاييمز الأردنية - 21 مارس 2004 - ص 3.
- 42- لقاء مع خالد الباتابنية - عامل اجتماعي - جمعية الهاشمية - عمان ، 22 فبراير 2003.
- 43 - بريد إلكتروني مرسل من منى عبد الجواد - شبكة الناجون من الألغام الأرضية - 5 يونيو 2003.
- 44- بريد إلكتروني مرسل من عدنان العبودي - مدير شبكة الناجين من الألغام الأرضية - 20 يناير 2004.
- 45- بريد إلكتروني مرسل من عدنان العبودي - مدير شبكة الناجين من الألغام الأرضية - 20 يناير 2004.
- 46 - مجلة الصليب الأحمر الدولية - الأردن - 17 مارس 2004.
- 47- عرض تقديمي أردني - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا و التضامن الاجتماعي- الاقتصادي- جنيف 23 يونيو 2004.
- 48- لمزيد من التفاصيل انظر تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 310 ، و تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 320، و تقرير مرصد الألغام 2000- ص 900، و US DOS "لكي نسير علي الأرض"- نوفمبر 2001 - ص 41.
- 49- عرض تقديمي أردني - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا - جنيف 23 يونيو 2004.
- 50- US DOS " لكي نسير علي الأرض" - نوفمبر 2001 - ص 41.
- 51- " تقرير الأمين العام عن اثيوبيا و إريتريا " نيويورك - 5 سبتمبر 2001.
- 52- لمزيد من التفاصيل انظر تقرير مرصد الألغام 1999- ص 854.
- 53- تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 321 .
- 54- تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 321 .
- 55 - تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 321 .
- 56 - تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 321 .
- 57- بريد إلكتروني من عدنان العبودي - شبكة الناجون من الألغام - 18 أبريل 2004.
- 58 - انظر ايضا تقرير مرصد الألغام 2003 - ص 311 ، و تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 321.
- 59- متاح من موقع : [www.lnsdatabase.org](http://www.lnsdatabase.org)
- 60 - - بريد إلكتروني من عدنان العبودي - شبكة الناجون من الألغام - 18 أبريل 2004.
- 61- - بريد إلكتروني من عدنان العبودي - شبكة الناجون من الألغام - 18 أبريل 2004.
- 62- " الملك يقوم بجولة في قرية الريمون و يأمر بتنفيذ خطط للتنمية " جريدة التاييمز الأردنية - 29 يناير 2004 - ص 4 .
- 63- انظر تقرير مرصد الألغام 2002 - ص 900.
- 64- عرض تقديمي للأردن - اللجنة المنعقدة حول مساعدة الضحايا - 23 يولي 2004